قطاع الصناعة.. مرتكز أساسي للنمو والتنمية

■ ،،خاص / الثورة

أوصت دراسة على ضرورة أن يحتل قطاع الصناعات التحويلية أولوية أولى في الرعاية والاهتمام من جانب الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني وكذلك المانحين والمؤسسات والهيئات الدولية المعنية بقضايا التنمية الاقتصادية المستدامة في اليمن وما يتصل بها من استراتيجيات تتجه إلى مكافحة الفقر والبطالة وتحسين مستويات المعيشة، لا لكونها تمثل التزاما أدبيا وأخلاقيا وقيمة إنسانية لهذه الأخيرة فحسب بل ولأن تأهيل اليمن للاندماج الايجابي الفاعل في الاقتصاد والتجارة الدوليين سيعود بالفائدة على جميع الأطراف في الأمد المتوسط والطويل.

وأوضحت أن قطاع الصناعة يعتبر أحد أهم المرتكزات الأساسية للنمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية نظرا لما يولِّده هذا القطاع من قيمة مضافة مرتفعة ولما يوفره من فرص عمل ولما يخلقه من علاقات تشابك أمامية وخلفية مع باقي القطاعات الاقتصادية الأمر الذي يؤدي إلى إنعاش حركة الاستثمارات ذات النفس المتوسط والطويل وذات العائد المرتفع والتكلفة المنخفضة، بل يمكن القول أن مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات الإنسانية يقاس بالمستوى الذي تمتلكه من إمكانيات صناعية، وما يرتبط بها من معارف تقنية ومقدرة على التطوير والتحسين والارتقاء بمستويات المهارة الإنتاجية والجودة بل وعلى إحداث طفرات نوعية في المستويات التقنية من وقت لآخر، فضلا عما يكون القطاع الصناعي قد حققه من تراكم من حيث إنتاجه ومعدلات نموه وحصته من الناتج المحلي الإجمالي ومساهمته في التشغيل.

وبينت أن القطاع الصناعي في عالم اليوم أصبح العامل المحفز لبقية قطاعات الاقتصاد الوطني على التطور والنماء نظراً لما يتميز به قطاع الصناعات التحويلية عن قطاعات الإنتاج السلعي والخدمي الأخرى من حيث اتساع نشاطه ليشمل إنتاج عدد لا محدود من السلع الاستهلاكية ووسائل الإنتاج والسلع الاستثمارية، وبسبب قدرته على تحريك وتنمية النشاط ليس في قطاعات الإنتاج الأولى (زراعة، أسماك، وتعدين) فحسب، بل وفي قطاعات الإنتاج الخدمي وحتى في مجالات الاقتصاد الحديث المتمثل بقطاعات المعلومات والاتصالات والتقنية العالية، من خلال ما يوجده من روابط أمامية وخلفية مع مثل تلك القطاعات. هذا مع العلم بأن قدرته التحفيزية تلك تتعاظم طرديا مع ما يحققه على مستويات التطور التقني وتنوع النشاط الإنتاجي والكفاءة الاقتصادية.

ولفتت الدراسة الصادرة عن جمعية الصناعيين اليمنيين أن الاقتصاد اليمني مثله في ذلك مثل اقتصادات العديد من الدول الأقل نمواً، يشتمل على قطاع صناعي ناشئ وبسيط ومحدود يتسم بالهيمنة العددية للمنشآت الصناعية الصغيرة وتدني نسبة القيمة المضافة المحققة محلياً واعتماده الكبير الذي يصل إلى ما بين (٧٠-٨٠٪) على المواد الخام المستوردة وخضوعه لنمط الملكية العائلية... بما يعنيه ذلك من سمات تتمثل بتدني حجم الإنتاج ومحدودية نطاق التنوع الإنتاجي وتدني مستويات الإنتاجية وأثر ذلك على انخفاض القدرة التنافسية، مما يجعله فريسة سهلة لن تتمكن من الصمود أمام تيارات التجارة العالمية في المستقبل المنظور ما لم تتخذ بشأنه الإجراءات التصحيحية والوقائية في أسرع وقت ممكن. ذلك أن قطاع الصناعات التحويلية غير النفطية بالذات، ينفرد عن سائر قطاعات الأعمال والاستثمار الأخرى بكونه الأكثر تضررا جراء تطبيق ما يعرف ببرامج الإصلاحات الاقتصادية النمطية المعدة من قبل الصندوق والبنك الدوليين وخصوصاً في مرحلتي التثبيت الاقتصادي وتحرير التجارة. ويزيد من حجم ومستوى هذه الأضرار توقف عمل هذه البرامج عند المرحلتين المذكورتين، وعدم تجاوزها إلى مرحلة إصلاح الاختلالات الكلية والقطاعية الحقيقية التي يعانيها الاقتصاد، وهو بالضبط ما نعتقد حدوثه بالنسبة للحالة اليمنية.

وأشارت إلى أن هذه الأضرار والمخاطر التي بدأت بالتفاقم وهي مرشحة للتعاظم بصورة متتالية ليس فقط بفعل التطورات المتلاحقة في نظام تحرير التجارة وما يرتبط بها من تدفقات صناعية جاهزة ونصف مصنعة تمتاز بخصائص السمعة المكتسبة وانخفاض التكاليف، ولكن أيضاً بسبب غياب السياسة والموقف التفاوضي المتماسك والواضح الذي يعكس مصالح جميع مكونات الدولة والمجتمع اليمني مع النظام التجاري العالمي، بما يعنيه ذلك من اشتمال هذه السياسة على مجموعة من الخطوات والسياسات والإجراءات والبرامج التي تستهدف تهيئة وتأهيل مكونات ومستويات القطاعات الاقتصادية الوطنية واقتصاد البلاد بأكمله لمواجهة التحديات التي تحملها معها العولمة الاقتصادية بأبعادها وتجلياتها المختلفة، الأمر الذي يمثل في ظل الظروف الحالية تهديداً جدياً للصناعات القائمة بالدمار ويسد المنافذ أمام فرص الاستثمار الصناعي المحتملة في المستقبل.

بيع أذون خزانة بقيمة (٢٥) مليار ريال

■ ،،الثورة/خاص

تم بمقر البنك المركزي اليمني تحليل عروض شراء أذون الخزانة التنافسية للمزاد رقم (٦٩٤). وذكر بيان صحفي صادر عن البنك - تلقت «الثورة» نسخة منه - أن القيمة الاسمية الإجمالية للطلبات الفائزة بلغت (٢٥,٥٧) مليار و(٥٧٠) مليون ريال، كما بلغ متوسط معدل الفائدة للآجال الثلاثة (٩١)، (١٨٢)، (٣٦٤)، (٢٢,٩٢٪)، (٢٢,٩٢٪)، (٢٢,٩٢٪) على التوالي، وستفتح مظاريف الطلبات غير التنافسية غداً السبت.

التوعية البيئية بعدن ينفذ نزولاً ميدانيا بمناسبة اليوم العالمي للبيئة

■ عدن/سبأ

نظم مركز التوعية البيئية بعدن أمس الأول نزولا ميدانيا إلى عدد من مدارس التعليم الأساسي والثانوي بعدن بمناسبة اليوم العالمي للبيئة.

وذكر رئيس قسم التوعية البيئية بعدن المهندس جميل القدسي لـ(سبأ) أن فرقا فنية تابعة للمركز نفذت أمس نزولا ميدانيا إلى عدد من المدارس لتقديم محاضرات توعوية وإرشادية عن النظافة وأهميتها في حياة الإنسان كشرط أساسي من شروط الصحة العامة والحفاظ على نظافة الفصول ودورات المياه والحدائق والمساهمة في غرس شتلات الورود، مشيرا إلى أنه جرى في النزول توزيع قرابة ٧١٧ شتلة بنفسجية متنوعة على تلك المدارس.

ولفت إلى أنه تخلل المحاضرات أسئلة عن النظافة وكيفية مكافحة الأوبئة والمياه الراكدة التي تتوالد فيها الحشرات وتشكل مضاعفات صحية على المجتمع، مبينا ان الفعالية شكلت فرق طوعية توعوية مناصرة للبيئة بمحافظة عدن مهمتها التوعية والإرشاد المجتمعي والمساعدة في إيجاد بيئة نظيفة.

وأفاد أن الفرق وزعت بروشورات لاصقة في المدارس والأحياء السكنية تسهم في التوعية بصحة ونظافة المجتمع.

اختتام برنامج تدريبي للنساء الفقيرات بمحافظة عدن

■ ،،عدن/سبأ

أنهت ٨٠ من النساء الفقيرات بمحافظة عدن أمس الأول برنامجا تدريبيا في مختلف المجالات الحرفية المدرة للدخل ضمن البرنامج التدريبي الذي نظمته جمعية العبدروس النسوية التنموية بعدن بدعم برنامج الصندوق العالمي للنساء الفقيرات لتمكين المرأة من تعزيز مكانتها في المجتمع.

وفي الاختتام أوضحت رئيسة الجمعية سمية القارمي ان الدورة استهدفت تعزيز تمكين المرأة المهمشة وإكسابها مهارات مختلفة في إيجاد فرصة عمل مناسبة لها إلى جانب إدراجها في الدورات الحرفية والتوعية القانونية باتجاه إيقاف العنف ضد المرأة إضافة إلى مهارات التسويق الحرفي والأمور المتعلقة بفن القيادة.

وعبرت القارمي عن تقديرها لمسئولة إدارة المنح في الصندوق العالمي للنساء الفقيرات سارة تشيستر ونائبتها أبان علي لجهودهن في دعم النساء الفقيرات والمهمشات بعدن.

يذكر ان الصندوق العالمي للنساء بالتعاون مع جمعية العبدروس النسوية التنموية يستهدف في فعاليته التي تستمر عاما كاملا تدريب وتأهيل ٧٠٠ من النساء الفقيرات والمهمشات.

نمو الاستثمار الإجمالي بنسبة ٧,٢٪

■ ،،خاص / الثورة

أظهرت دراسة حديثة نمو إجمالي الاستثمارات بالأسعار الجارية بمعدل سنوي متوسط ٧,٢٪ وذلك خلال الفترة ٢٠٠٦م - ٢٠١٠م .

وبينت الدراسة أن معدل متوسط للتضخم ظل بنحو ١٢,٦٪، ومعدل نمو متوسط للناتج المحلي الإجمالي الرسمي ١٤,٣٥٪،وذلك خلال نفس الفترة .

وأوضحت أنه نتج عن ذلك تراجع في الحجم الحقيقي للاستثمار الإجمالي بمعدل سنوي متوسط ٥٪، هذا إلى جانب تراجع نسبة الاستثمار الإجمالي إلى الناتج المحلي الإجمالي من ٢٦,٧٪ عام ٢٠٠٥ إلى ١٩,٣٪ عام ٢٠١٠.

وتظهر البيانات أن التدني الكبير في معدلات نمو الاستثمارات الإجمالية يرجع إلى التدني الكبير في مستوى استغلال الموارد المالية الخارجية المتاحة (السحب من القروض)، حيث لم يتجاوز ما تم سحبه خلال فترة الخطة الخمسية الثالثة ١١٧ مليار ريال، ما نسبته ٧,٥٥٪ من إجمالي النفقات الرأسمالية والاستثمارية الخاصة التي لا يتجاوز مجموعها خلال سنوات الخطة ٥٥٪ من المستهدف فيها، وهذا ما يفسر تدني معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، وبالأخص في القطاعات الحديثة، وتدني فرص العمل الجديدة المتاحة خلالها، بل إن ذلك يعكس مدى جدية القطاع الخاص في قيادة عملية التنمية وثقته في نجاعة السياسات الحكومية ومستوى البيئة الاستثمارية القائمة.

تزويد مصنع صوامع الغلال بعدن بـ٢٠٠ ألف لتر من الديزل

■ عدن/سبأ

أكد مدير عام مكتب الصناعة والتجارة بعدن حسين مكاوي بأنه تم يوم أمس تزويد مصنع صوامع الغلال في مدينة عدن التابع لمجموعة هائل سعيد أنعم بأكثر من ٢٠٠ ألف لتر من مادة الديزل بهدف مواصلة عمل المصنع في إنتاج مادة الدقيق الذي يتم توزيعه على الأفران العاملة في مختلف المحافظات.

وأوضح مكاوي لـ(سبأ) أنه تم الاتفاق أيضا على تأمين عملية الضخ اليومي من مادة الديزل للمصنع بمعدل ٥٠ ألف لتر وهو السقف المحدد من مادة المحروقات الذي سيشغل كافة المكائن الإنتاجية الخاصة بمادة الدقيق.

وطمأن مدير عام مكتب الصناعة والتجارة بعدن المواطنين وأصحاب الأفران العاملة في عدن وعددها ٢٠٠ فرن بإيصال مادة الدقيق للأفران حتى تقوم بتلبية احتياجات المواطنين وذلك بحسب القوائم المتوفرة لدى مصنع الغلال والتجار المتعاملين معه والذين سيقومون بتوزيع تلك المادة إلى الأفران في عدن وبقية المحافظات.

تحذيرات من انتقال أزمة الديون اليونانية إلى دول أوروبية أخرى

الثورة / متابعات

حذر المسئولون في الدول والمؤسسات الأوروبية من انتقال أزمة الديون السيادية إلى دول أخرى، ومنها بلجيكا وإيطاليا.

وحذر رئيس مجموعة اليورو، رئيس وزراء لوكسمبورغ، جان كلود يونكر، من إجبار القطاع الخاص على المشاركة في تقديم مساعدات مالية لليونان، محذرا من أن إجبار البنوك وشركات التأمين على القيام بذلك قد يؤدي إلى انتقال عدوى المديونية إلى دول أوروبية أخرى، مثل بلجيكا وإيطاليا.

وقال يونكر إن إجبار البنوك على المشاركة في تقديم القروض لحكومة أثينا قد يدفع وكالات التصنيف إلى خفض تصنيف اليونان، مما يهدد، بحسب يونكر، بانتقال أزمة إفلاس الحكومة اليونانية إلى البرتغال وأيرلندا وبلجيكا وإيطاليا وإسبانيا.

يُذكر أن وكالة التصنيف (موديز) هددت في وقت سابق الحكومة الإيطالية بخفض تصنيفها المالي، بينما نجحت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، المعروفة بتأييدها لإشراك القطاع الخاص في تقديم مساعدات لليونان، مع الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، في الاتفاق على إشراك طوعي للبنوك وشركات التأمين في تقديم القروض لليونان، كما أعربت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، عن تأييدها لتأسيس وكالة تصنيف أوروبية بديلة تستطيع الدول الأعضاء في منطقة اليورو من خلالها دخول هذا المجال الذي أصبح حكرا على وكالات التصنيف الأميركية.

من جانبه، أكد البنك المركزي السويسري أن تطورات الأوضاع في أسواق العملات الدولية والسندات والأسهم تتميز الآن بتقلبات عالية نسبيا، محذرا من استمرار أزمة الديون السيادية في بعض الدول الأوروبية.

وقال نائب رئيس البنك، جان بيير دانيتي، من خلال تقديمه التقرير الدوري للبنك: «إن الميزانيات العمومية لحكومات كثيرة، وزيادة مشكلات الديون، تعكس آثار أزمات تترك تأثيرا على الأسواق المالية»، محذرا من انتقال عدوى أزمة الديون اليونانية إلى دول أوروبية أخرى.

الإقبال العربي ينعش معرض لوبورجيه الفرنسي للصناعات الجوية

■ ،،الثورة / متابعات

انطلق معرض لوبورجيه للصناعات الجوية بقوة هذا الأسبوع مع تسجيل طلبيات لبيع أكثر من مأتي طائرة منذ اليوم الأول، ما يدل على انتعاش قطاع تسعى الصين إلى تثبيت قدمها فيه إلى جانب العملاقين ايرباص وبوينغ.

ويتوقع أن تشهد الشركتان الكبيرتان المتنافستان في مجال صناعة الطائرات «إيرباص» و«بوينغ» وفرة في طلبات شراء أحدث الطائرات من إنتاجيهما خلال المعرض الذي يستمر أسبوعا والذي افتتح بعرض للطيران العسكري وحضره الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

وما زالت طلبيات العرب تحرك عروض الطيران العالمية، لتفتتح الطلبيات بشراء لشركات طيران عربية، لتربح «إيرباص» طلبية لـ«الخطوط الجوية السعودية» بأربع طائرات إضافية من طراز «إيه ٣٣٠-٣٠٠» عريضة البدن لتبلغ الطلبية الإجمالية للشركة ١٢ طائرة.

وتبلغ قيمة الطلبية التي أعلنت في معرض باريس الجوي (الاثنين) ٨٩٠ مليون دولار وفقا للأسعار المعلنة.

وطلبت «القطرية للطيران» شراء ست طائرات «بوينغ ٧٧٧-٣٠٠» للرحلات الطويلة بقيمة ١,٧ مليار دولار، على ما أعلنت شركة صناعة الطائرات الأميركية الضخمة، مما اعتبر الصفقة التجارية الأولى التي تعلن في إطار معرض باريس الدولي لصناعة الطيران.

وتشغل «القطرية للطيران»، شركة الطيران الرسمي لدولة قطر، أسطولا من ٩٧ طائرة وتسعى إلى لعب دور دولي فاعل. وكانت الشركة طلبت قبل إعلان الاثنين ١٨٢ طائرة تشمل عددا من الخيارات، من بينها ٨٠ طائرة «إيرباص إيه ٣٥٠» و٦٠ «بوينغ ٧٨٧ دريملاينر»، و٢٩ «بوينغ ٧٧٧»، و٨ «إيرباص إيه ٣٢١»، و٥ «إيرباص ٣٨٠-٨٠٠ سوبر جامبو.

في الوقت الذي أبلغ فيه أكبر الباكر الرئيس التنفيذي لـ«الخطوط الجوية القطرية» الصحافيين في معرض باريس الجوي بأن الشركة تأمل في الاتفاق على صفقة لشراء طائرات «إيرباص إيه ٣٢٠ - نيو» خلال المعرض الذي يقام هذا الأسبوع. وقال «آمل بأن نبرم شيئا لكننا نواصل المحادثات».

وحث على التريث عندما سئل إن كانت قطر سترفع حجم طلبياتها من الطائرة العملاقة «إيرباص إيه ٣٨٠» خلال المعرض الجوي. وأضاف بخصوص الفئة «سي» من «بومبارديه»: «أرجأنا اتخاذ قرار لكنها طائرة جيدة».

مؤشرات اقتصادية

مجموعة العشرين تتوصل لاتفاق للتصدي لارتفاع أسعار الغذاء

■ باريس/وكالات

توصل وزراء الزراعة في مجموعة العشرين أمس الخميس الى اتفاق للتصدي للارتفاع في أسعار الغذاء وإن لم يرق لمستوى المقترحات الفرنسية الطموحة لتشديد القواعد المنظمة لأسواق السلع الأولية.

وقال وزير الزراعة الفرنسي برونو لومير للصحفيين بعد أن ترأس الاجتماع "توصلت الدول الأعضاء في مجموعة العشرين الى اتفاق هذا الصباح حول خطة عمل بشأن تقلب أسعار الغذاء والزراعة العالمية."

ولم يتسن الحصول على بيان على الفور لكن مصدرا من مجموعة العشرين قال أن البيان يحث وزراء مالية المجموعة التي تضم أكبر اقتصادات في العالم على تحسين القواعد التي تنظم عمل أسواق السلع الأولية وتطوير أساليب الاشراف عليها.

ومع ذلك يبدو أن البيان لم يتطرق الى التزام واضح باتخاذ اجراءات صارمة ضد المضاربين وهو ما تعهد به الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قبل الاجتماع الذي يعد أول اجتماع زراعي لمجموعة العشرين.

ووفقاً للمصدر يقول البيان "ندرك أن أسواقا مالية زراعية شفافة ومنظمة جيدا مسألة حيوية لاسواق فورية تعمل بكفاءة.

"من هذا المنطلق نشجع بشدة وزراء الزراعة ومحافظي البنوك المركزية في مجموعة العشرين على اتخاذ القرارات المناسبة لتحسين تنظيم الأسواق المالية الزراعية والاشراف عليها."

وسجلت أسعار الغذاء مستويات قياسية في وقت سابق من العام لتعيد الى الاذهان ذكريات الارتفاعات الهائلة في الأسعار عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨م التي أثارت أعمال شغب في البلدان النامية وأعطت دفعة جديدة للجدل بشأن سبل تحسين منظومة الغذاء العالمية التي خلفت نحو ٩٢٥ مليون جائع في العالم.

مفتشون من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد يناقشون خطة انقاذ اليونان

■ اثينا/وكالات

تجتمع وزير المالية اليوناني الجديد مع مفتشين من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي أمس الخميس في محاولة لحل الخلافات المتعلقة بخطة إنقاذ جديدة، وقالت وسائل إعلام محلية إن المقرضين رفضوا تعديلات طلبتها اثينا.

وبعد أن اتضح أن خطة انقاذ قائمة قيمتها ١١٠ مليارات يورو (١٥٧,٥ مليار دولار) لليونان غير كافية أثارت الجهود المبذولة لتطبيق اجراءات تقشف جديدة مؤلمة تمردا الأسبوع الماضي داخل الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه رئيس الوزراء جورج باباندريو ما اضطره لإجراء تعديل وزاري.

وأقر مجلس الوزراء يوم الأربعاء مشروع قانون لتطبيق خطة التقشف لكن مازال ينتظر موافقة البرلمان يوم الثلاثاء المقبل من أجل ضمان الحصول على خطة انقاذ جديدة من الاتحاد الاوروبي وصندوق النقد يعتقد أن قيمتها قد تبلغ ١٢٠ مليار دولار.

وقالت ايفيتا راديكوفا رئيسة وزراء سلوفاكيا إن باباندريو أبدى شكوكا جادة خلال اتصال هاتفي في أن يقر البرلمان الخطة.

وحاول وزير المالية الجديد ايفانجيلوس فينيزيلوس وهو شخصية بارزة في الحزب الاشتراكي تهدئة الاحتجاجات في الشارع وبين أعضاء البرلمان من الاشتراكيين بوعود بجعل النظام الضريبي أكثر عدالة."

وقال مسؤولون إن فينيزيلوس اجتمع مع وفد من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد في وقت مبكر من صباح أمس الأول الأربعاء قبل أن يتوجه إلى محادثات مع مجموعة من نواب الحزب لحشد تأييدهم. ومن المقرر ان يستأنف المحادثات مع ثلاثي المفتشين (الترويكا) من الاتحاد الاوروبي وصندوق النقد والبنك المركزي الاوروبي في وقت لاحق.

وكان مسؤول من وزارة المالية اليونانية قال لرويترز في وقت سابق هذا الأسبوع إن المسؤولين الثلاثة أبدوا تحفظات على بعض الاجراءات التي اقترحتها أثينا.

تقرير للأمم المتحدة يظهر ارتفاع معدلات البطالة والتضخم في فلسطين

■ ،،الثورة / متابعات

أصدرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) تقريرا بشكك بالنمو الاقتصادي الفلسطيني، ويظهر ارتفاعا في معدلات البطالة أسرع بكثير مما ارتفعت فيه نسبة العمالة في عام ٢٠١٠، ويشير إلى أن القيمة الشرائية لمتوسط الأجور قد استمرت بالتراجع مقابل الاستمرار في ارتفاع معدلات التضخم.

وخلافا لما يرد في النشرات الاقتصادية والتقارير الدورية التي تتحدث عن نسب ارتفاع مهمة في الاقتصاد الفلسطيني، فاجأ تقرير الوكالة الجميع، حيث دحض الصورة الوردية عن الاقتصاد الفلسطيني، وقدم قراءة جديدة تفيد بان نسبة البطالة ازدادت بسرعة اكبر في النصف الثاني من عام ٢٠١٠م عن نسبة التوظيف في الفترة نفسها.

واكد التقرير أن القوة الشرائية للمواطن الفلسطيني في الضفة المحتلة استمرت في الانخفاض في ظل معدلات بطالة عالية وارتفاع اسعار كبير.